

٦٢ | مواعظ رمضانية | ليلة القدر

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا حديث عن ليلة القدر خلق الله الثقليين لعبادته - [00:00:05](#)

الله سبحانه غني عنهم ولا غنى لهم عنه وعبادته وحده سبب دخول جنات النعيم جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة - [00:00:26](#)

قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان متفق عليه وعبادته تعالى في كل مكان وان جعل سبحانه رمضان موسم التعبد له وكان عليه الصلاة والسلام يخصه من العبادة بما لا يخص غيره من الشهور - [00:00:42](#)

وحرص الصحابة رضي الله عنهم على اغتنام لحظاته قال ابو هريرة رضي الله عنه كانوا اذا صاموا جلسوا في المسجد ومن فضله سبحانه ان جعل في موسم رمضان مواسم تفضل العشر الاخرة على سائر ليالي الشهر - [00:01:06](#)

وجعل ليلة القدر افضل ليلة في الشهر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يخص العشر الاواخر من رمضان باعمال لا يعملها في بقية الشهور فاذا دخلت العشر احيا ليله وايقظ اهله وشد المأزر - [00:01:25](#)

وجد واجتهد في طاعة الله يتحرى فيها ليلة مباركة هي تاج الليالي بركاتها عديدة وساعاتها معدودة نوه سبحانه بشأنها وظهر عظمتها فقال وما ادراك ما ليلة القدر العمل القليل فيها كثير والكثير منها مضاعف - [00:01:43](#)

العبادة فيها افضل من عبادة الف شهر وافضل الكتب السماوية نزل في ليلتها انا انزلناه في ليلة القدر ومن تشريف القرآن العظيم الاكثر من تلاوته في الشهر الذي نزل فيه. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - [00:02:06](#)

وكان جبريل عليه السلام يدارس النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في رمضان وفي العام الذي توفي فيه دارسه القرآن في رمضان مرتين فحقيق بالمسلم ان يكثر من تلاوة كتاب الله في شهر الفضائل - [00:02:26](#)

لينال فضل القرآن في شهر رمضان ليلة القدر ليلة عظيمة. اخبر الله ان مما يحدث فيها انه يفرق فيها كل امر اي يفصل من اللوح المحفوظ الى الكتبة امر السنة وما يكون فيها من الاجال والارزاق - [00:02:43](#)

والخير والشر وغير ذلك قال النووي رحمه الله سميت القدر اي ليلة الحكم والفصل يصل فيها الرب ويقطع يخفض ويرفع يعطي ويمنع. كما قال تعالى كل امر حكيم اي ما يقدره الله فيها محكم لا يبدل ولا يغير - [00:03:01](#)

ليلة لكثرة بركتها تنزل فيها الملائكة وتنزل مع البركة والرحمة ليلة هي سلام من الله فكلها خير لا شر فيها الى مطلع الفجر واخفيت متى هي في العشر ليجتهد طلابها في ابتغائها. ويزداد المسلمون من العبادة في العشر جميعا - [00:03:24](#)

ويستحب للعبد الاكثر من الدعاء والصلاة وفعل الخير في العشر قال ابن مسعود رضي الله عنه لكل شيء ثمرة. وثمره الصلاة الدعاء والقائم في ليلتها بالتعب مغفور له ذنبه قال عليه الصلاة والسلام من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:03:48](#)

متفق عليه وكان صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر يتحرى ليلة القدر قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله - [00:04:12](#)

متفق عليه قال ابن بطال رحمه الله فهذا يدل على ان الاعتكاف من السنن المؤكدة. لانه مما واظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم فينبغي للمؤمنين الاقتداء في ذلك بنبيهم - [00:04:29](#)

ورمضان موسم للمتصدقين يتنافس فيه الاغنياء بالبذل والانفاق في فعل الخيرات وصنائع المعروف ومن صفات الابرار ان عطاءهم خالص لوجه الله لا يطلبون من الفقراء الثناء والدعاء قال تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء - [00:04:45](#)

ولا شكورا قال شيخ الاسلام رحمه الله ومن طلب من الفقير الدعاء او الثناء خرج من هذه الاية. فالاجور في رمضان مضاعفة ابواب الجنة فيه مفتوحة. وقدومه عبور لا يقبل الفتور - [00:05:13](#)

وشهره قصير لا يحتمل التقصير وسابق الى الخيرات وان استطعت الا يسبقك الى الله احد فافعل ورمضان مغنم للتوبة والاناة يقيّل الله فيه العثرات ويمحو فيه الخطايا والسيئات فاقبل على الله بالندم على التفريط والعزم على مجانبة الاثام - [00:05:31](#)

وهو سبحانه يحب الائب اليه ويفرح بتوبة التائب فتعرض لنفحات الله واستنزل الرزق بالاستغفار والعقل من ينتهز بقية لحظات شهره فيشغلها بالطاعات وعظيم القربات واذا تكاسلت عن فعل الخير فتذكر قوله تعالى اياما معدودات - [00:05:55](#)

ومن كان في شهره منيبا وفي عمله مصيبا فليحكم البناء. وليشكر الله على النعماء ولا يكن كالتّي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا ورمضان ميدان فسيح للمتنسابقين فيه زمن كثرة البر والخيرات وصلة الارحام - [00:06:18](#)

فيه تصفو النفوس وتزكو الاخلاق ويتقارب الخلق فيما بينهم. ويعطف بعضهم على بعض موسم مبارك اذنت ايامه بالانصراف والعقل من اغتنى معشره فعمرها بالقرب والطاعات وحفظ نهاره واحيا ليله وفي هذه الليالي المباركة المتبقية - [00:06:38](#)

يستحب الاكثار من ذكر الله وتلاوة القرآن قال ابن رجب رحمه الله فاما الاوقات المفضلة كشهر رمضان خصوصا الليالي التي يطلب فيها ليلة القدر فيستحب الاكثار من تلاوة القرآن اغتناما للزمان - [00:07:00](#)

وحري بالمسلم فيها الحرص على انفع الدعاء واجمعه والاعمال بالخواتيم. والعبرة بكمال النهايات لا بنقص البدايات ومن اساء فيما مضى فليتب فيما بقي فباب التوبة مفتوح وعطاء الله ممنوح ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب -

[00:07:19](#)

والدنيا ساعات وايام وهي من صحائف الاعمار وعمر الانسان منها عمله والسعيد من خلدها باحسن الاعمال والفائز من اغتنم بالخير لحظات وقته ولم يفرط في شيء من دهره والمغبون من انفرط امره وغفل قلبه واتبع هواه - [00:07:43](#)

والمحروم من حرم الخير في رمضان قال عليه الصلاة والسلام رغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له رواه الترمذي والسعيد من اغتنم مواسم الشهور والايام والساعات. وتقرب الى مولاه بما فيها من وظائف الطاعات - [00:08:05](#)

فعسى ان تصيبه نفحة من تلك النفحات فيسعد سعادة يأمن بعدها من النار وما فيها من اللفحات ويفوز بجنة عرضها الارض

والسماوات والمعاصي سبب البعد عن الله. كما ان الطاعات سبب القرب منه. فالذنوب شؤم على الافراد والمجتمعات - [00:08:28](#)

قال سبحانه وذروا ظاهر الاثم وباطنه. ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقتربون ويعظم خطر المعاصي بارتكابها في مواسم الرحمة والخيرات وكما ان الذنب فيها جرم عظيم. فالعمل الصالح والبر فيها اجره كبير. فاغتنموا مواسم النفحة - [00:08:54](#)

ورفع الدرجات. وابتعدوا عما يحجب مغفرة الله في مواسم الرحمات اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال. وان يصرف عنا وعنكم السيئات والمعاصي. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - [00:09:21](#)